

**دور التوجيه النفسي في دعم الصحة النفسية  
لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة  
أ - سالم الطاهر احمد الحفيان- جامعة الزنتان.**

**Psychological Guidance Program in Mental Health Care for Families  
with Special Needs**

**Abstract:**

This study explores the critical role of psychological counseling in enhancing the mental health of individuals with special needs. The research delves into the multifaceted aspects of psychological support, emphasizing its significance in mitigating the psychological and social challenges faced by individuals with disabilities. It underscores how counseling facilitates adaptation, independence, and social integration.

The framework discusses the unique psychological and social characteristics of individuals with special needs, such as anxiety, depression, and difficulties adapting to their environments. It highlights the family, societal, and environmental factors that significantly influence their mental well-being, either positively or negatively.

Moreover, the study reviews the tools and strategies employed in psychological counseling, including individual and group sessions, and adaptive strategies for educational and professional environments. It also examines various types of counseling, such as individual, family, and group approaches, and their effectiveness in improving the overall quality of life.

The historical evolution of psychological counseling and its connection to contemporary psychological theories are also outlined. The framework emphasizes the benefits of psychological counseling, including improved mental health, enhanced social skills, and increased opportunities for community integration. It provides a holistic perspective on how psychological counseling can contribute to achieving psychological stability and social inclusion for this significant population segment.

**Keywords:** Psychological counseling, mental health, special needs, social adaptation, psychological rehabilitation.

**الملاـصـصـ:**

يتناول هذا البحث دور التوجيه النفسي في دعم الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة، وهو موضوع حيوي يتطلب اهتماماً أكاديمياً وتطبيقياً لتحقيق شمولية

الرعاية النفسية والاجتماعية، ويتضمن الإطار النظري عرضاً شاملاً لأهمية التوجيه النفسي كعملية تعزز من تكيف الأفراد مع ظروفهم، وتقلل من تأثير الإعاقة على حياتهم اليومية من خلال تعزيز الاستقلالية والاندماج الاجتماعي.

يتطرق البحث إلى الخصائص النفسية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة التي تجعلهم بحاجة إلى دعم خاص، مثل الفلق، الاكتئاب، وصعوبات التكيف مع البيئة المحيطة، كما يناقش العوامل الأسرية والمجتمعية والبيئية التي قد تؤثر سلباً أو إيجاباً على صحتهم النفسية.

تم استعراض الوسائل والاستراتيجيات المستخدمة في التوجيه النفسي، بما في ذلك الجلسات الفردية والجماعية، واستراتيجيات التكيف مع البيئة التعليمية والمهنية، ويركز الإطار أيضاً على الأنماط المختلفة للتوجيه النفسي، مثل التوجيه الفردي والجماعي والأسري، وأثرها في تحسين جودة الحياة؛ بالإضافة إلى ذلك يقدم الإطار لمحة عن التطور التاريخي لهذه الممارسات وارتباطها بالنظريات النفسية المعاصرة. يُبرز البحث فوائد التوجيه النفسي، والتي تشمل تحسين الحالة النفسية، تعزيز المهارات الاجتماعية، وزيادة فرص الاندماج في المجتمع، ويُظهر الإطار النظري كيف أن التوجيه النفسي يمكن أن يكون وسيلة فعالة لتحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي لهذه الفئة المهمة.

**الكلمات المفتاحية:** التوجيه النفسي، الصحة النفسية، ذوي الاحتياجات الخاصة، التكيف الاجتماعي، التأهيل النفسي.

### المقدمة:

تواجه أسر ذوي الاحتياجات الخاصة تحديات نفسية واجتماعية كبيرة نتيجة المسؤوليات المتزايدة والضغوط التي تفرضها رعاية فرد من ذوي الإعاقة، وهذه التحديات لا تقتصر فقط على التكيف مع الإعاقة بحد ذاتها بل تمتد إلى التحديات الاجتماعية المرتبطة بالوصمة الاجتماعية ونظرية المجتمع لذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم، ومع تزايد الأعباء النفسية والاجتماعية التي تواجه هذه الأسر، أصبح من الضروري البحث عن استراتيجيات تعزز من قدرتهم على التكيف وتحسين جودة حياتهم.

في هذا السياق، يأتي التوجيه النفسي كأحد الوسائل الفعالة في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة؛ فالتوسيع النفسي ليس مجرد أسلوب

للتعامل مع الأزمات، بل هو عملية مستمرة تهدف إلى تعزيز المهارات النفسية والاجتماعية للأسر وتمكينهم من التغلب على العقبات التي يواجهونها، ومن خلال جلسات التوجيه النفسي يمكن للأسر تطوير آليات فعالة للتكيف مع ضغوط الحياة اليومية والتعامل مع مشاعر القلق، الحزن، والإجهاد النفسي التي قد تنشأ بسبب طبيعة المسؤوليات الملقاة على عاتقهم.

علاوة على ذلك فإن التوجيه النفسي يسهم في تحسين ديناميكيات الأسرة، من خلال تعزيز التواصل بين أفرادها، وتنمية العلاقات الأسرية، ومساعدتهم على تفهم احتياجات الشخص ذي الإعاقة بطريقة أفضل، كما أن الدعم النفسي الموجه يعزز من قدرة الأسر على التعامل مع المجتمع المحيط والتفاعل معه بشكل إيجابي، مما يسهم في الحد من العزلة الاجتماعية التي قد يعانون منها.

وقد أظهرت العديد من الدراسات أن البرامج النفسية والتأهيلية الموجهة لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة تحقق نتائج ملموسة في تخفيف الضغوط النفسية وتحسين مؤشرات الصحة النفسية، مثل خفض مستويات القلق والاكتئاب، وزيادة مشاعر الرضا والثقة بالنفس، لذلك فإن هذا الموضوع لا يقتصر على كونه حاجة ملحة لهذه الفئة، بل هو مطلب إنساني واجتماعي يهدف إلى تحسين جودة الحياة وتعزيز التوازن النفسي والاجتماعي لهذه الأسر.

من هنا، يهدف هذا البحث إلى تسلیط الضوء على دور التوجيه النفسي في تحسين الصحة النفسية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال مناقشة أهمية التوجيه النفسي، واستعراض السمات النفسية والاجتماعية لهذه الفئة، بالإضافة إلى تقديم استراتيجيات فعالة للتوجيه النفسي تسهم في دعم هذه الأسر بشكل عملي ومؤثر.

### مشكلة البحث وتساؤلاتاته:

مع تزايد الاهتمام بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمعات الحديثة، يبرز التحدي المتمثل في توفير الدعم اللازم لهم لتحقيق الصحة النفسية، والتي تعدّ الأساس لاندماجهم الإيجابي في المجتمع، ورغم الجهود المبذولة من الجهات المختلفة لا تزال هذه الفئة تواجه العديد من التحديات النفسية والاجتماعية التي تؤثر على قدرتهم على التكيف مع الحياة اليومية، مثل الضغوط النفسية، وصعوبة التواصل الاجتماعي، والشعور بالعزلة.

يأتي التوجيه النفسي بوصفه أداة فعالة لمواجهة هذه التحديات، من خلال تقديم الدعم

النفسي والاجتماعي اللازم، ومساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على اكتساب مهارات جديدة تعزز استقلاليتهم وثقفهم بأنفسهم، ورغم أهمية هذا المجال إلا أن هناك حاجة ملحة لتقدير دور التوجيه النفسي، ومدى تأثيره في تحسين الصحة النفسية لهذه الفئة. (زهان، 2017: 223-222)

من هنا تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي: ما دور التوجيه النفسي في دعم الصحة النفسية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة؟ ويترافق مع هذا التساؤل عدة أسئلة فرعية، منها:

- 1- ما التحديات النفسية التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة؟
- 2- ما القدرة الفعلية لبرامج التوجيه النفسي في الضغوط اليومية والتحديات المجتمعية لهذه الفئة؟

3- كيف يمكن تعزيز دور المؤسسات والأسر في دعم برامج التوجيه النفسي؟  
يسعى الباحث للإجابة عن هذه التساؤلات من خلال تحليل العوامل المؤثرة في الصحة النفسية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة، واستعراض أهم الأساليب النفسية التي يمكن تطبيقها لتحقيق الدعم النفسي الأمثل لهم.

### **أهداف البحث:**

يهدف هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تسلط الضوء على أهمية التوجيه النفسي في دعم الصحة النفسية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة، وهي:

- 1- اكتشاف أهم التحديات النفسية التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة.
- 2- معرفة القدرة الفعلية لبرامج التوجيه النفسي في الضغوط اليومية والتحديات المجتمعية لهذه الفئة.

3- استكشاف دور المؤسسات والأسر في دعم برامج التوجيه النفسي.

4- اقتراح استراتيجيات عملية لتحسين برامج التوجيه النفسي بما يسهم في تعزيز الصحة النفسية ورفع جودة الحياة لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة.

هذه الأهداف تسعى إلى تقديم رؤية شاملة حول أهمية التوجيه النفسي كأداة فعالة لدعم هذه الفئة وتمكينها من تحقيق حياة أكثر توازنًا واستقلالية.

### **أهمية البحث:**

تتمثل أهمية هذا البحث في تسلیط الضوء على دور التوجيه النفسي في تحسين الصحة النفسية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة للاستفادة منه كأداة فعالة لمواجهة

الصعوبات التي تواجه هذه الأسر ويمكن الاستفادة منه في مؤسسات الدولة المختلفة في جميع القطاعات التي تعاني من صعوبات وإشكاليات في التعامل مع هذه الفئة وفي السعي لتوفير ما يلزم هذه الفئة من احتياجات خاصة بهم، فهذه الفئة تواجه تحديات متعددة تؤثر على جودة حياتها وقدرتها على التكيف مع المجتمع، ويتمثل الجانب الأساسي للأهمية في الآتي:

- 1- تحقيق الدعم النفسي الفعال: يسعى البحث إلى تقديم فهم شامل لدور التوجيه النفسي في تعزيز الصحة النفسية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يساهم في تحسين نوعية حياتهم وتقليل معاناتهم النفسية.
- 2- التعرف على القدرة الفعلية لبرامج التوجيه النفسي: يسعى الباحث لمعرفة برامج التوجيه النفسي في دعم الصحة النفسية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة.
- 3- الرفع من الوعي المجتمعي: يسهم البحث في زيادة الوعي المجتمعي حول أهمية التوجيه النفسي، ويشجع على تكامل الجهود بين الأسرة والمؤسسات الحكومية والخاصة لدعم ذوي الاحتياجات الخاصة.
- 4- تحقيق استراتيجيات وقائية: يساعد البحث في التعرف على أساليب وقائية لتقليل المشكلات النفسية لدى هذه الفئة من خلال التوجيه النفسي، مما يسهم في تقليل العبء النفسي والاجتماعي عليهم.
- 5- دعم البحث العلمي في هذا المجال: يعزز البحث من قاعدة المعرفة الأكاديمية المتعلقة بتوجيه الصحة النفسية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة، ويساهم في توفير مراجع علمية تساعد في تطوير أساليب العلاج والإرشاد النفسي.

### مصطلحات البحث:

**التوجيه النفسي:** "يُعرف التوجيه النفسي على أنه مجموعة من الأنشطة النفسية التي تهدف إلى مساعدة الأفراد في فهم أنفسهم والتعامل مع مشكلاتهم النفسية والاجتماعية، وكذلك تطوير مهاراتهم للتكيف مع البيئة المحيطة بهم". (زهان، 2017: 50-53)

**الصحة النفسية:** "تشير الصحة النفسية إلى الحالة التي يتمتع فيها الفرد بالاستقرار النفسي والعاطفي، ويكون قادرًا على التعامل مع ضغوط الحياة اليومية، والتفاعل بشكل إيجابي مع المجتمع". (الخشلي، 2019: 34-36)

**دعم الصحة النفسية:** "دعم الصحة النفسية هو تقديم المساعدات النفسية والتوجيه العاطفي والاجتماعي للأفراد والأسرة لتحسين حالتهم النفسية، ويشمل تقديم النصائح

والاستشارات وتوفير بيئة داعمة". (العтом، 2020:58-60)

**ذوي الاحتياجات الخاصة:** "يُقصد بهم الأفراد الذين يعانون من إعاقات جسدية أو عقلية أو حسية، وهم بحاجة إلى دعم خاص أو خدمات إضافية في مختلف جوانب حياتهم اليومية والعلمية والاجتماعية". (عباس، 2018:92-95)

### الإطار النظري

التوجيه النفسي يُعتبر لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة جزءاً أساسياً من عملية التأهيل والدعم للأسر ذوي الاحتياجات الخاصة، والهدف الأساسي هو تحسين جودة حياتهم النفسية والاجتماعية، حيث يساعدهم في التغلب على الضغوط المرتبطة بالإعاقة مثل الشعور بالعزلة، التمييز، أو التحديات اليومية؛ بالإضافة إلى ذلك يُركز التوجيه النفسي على تعزيز الإيجابية، وتحقيق التكيف مع المجتمع، وتطوير المهارات الذاتية مثل إدارة المشاعر واتخاذ القرارات وفقاً لعدد من الدراسات مثل تلك التي نشرتها "مجلة العلوم التربوية والنفسية"، فإن برامج الدعم النفسي المنظمة تسهم بشكل كبير في تخفيف أعراض الفلق والاكتئاب وتحقيق الاندماج الاجتماعي الفعال لهذه الفئة من المجتمع. (خدوسي، 2018:117-127)

### نظرة تاريخية على تطور التوجيه النفسي وخدماته:

منذ بدايات القرن العشرين بُرِزَ التوجيه النفسي كجزء من الحركة الشاملة نحو تعزيز رفاهية الأفراد ذوي الإعاقة، وكان التركيز الأول منصباً على تأهيل الأفراد جسدياً ومهنياً، ولكن مع تطور علم النفس الإنساني ونظريات مثل: "التكيف مع الذات" و"الدمج الاجتماعي"، ظهرت الحاجة للتدخل النفسي كجزء لا يتجزأ من الدعم، وعلى سبيل المثال أدرجت خدمات التوجيه النفسي في المدارس والمراكز التأهيلية بشكل موسع بعد الحرب العالمية الثانية لمساعدة الجنود العائدين من الحرب وأيضاً لدعم الأطفال ذوي الإعاقات المختلفة، وإحدى القفزات المهمة في هذا المجال كانت الاعتراف بحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في سبعينيات القرن الماضي؛ مما أدى إلى زيادة الاهتمام ببرامج الصحة النفسية كجزء من الخطط التأهيلية الشاملة. (زهان، 1989:47)

### السمات النفسية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة:

ذوي الاحتياجات الخاصة يواجهون مجموعة متنوعة من التحديات التي تؤثر على صحتهم النفسية والاجتماعية، وقد تشمل هذه التحديات:

- **الاكتئاب والعزلة الاجتماعية:** نتيجة الشعور بالتمييز أو نقص الدعم.
- **ضعف احترام الذات:** بسبب التركيز المجتمعي على الإعاقة بدلاً من القدرات.
- **التكيف مع البيئة:** يعني البعض من صعوبة الانخراط في الأنشطة اليومية أو التعامل مع الضغوط الاجتماعية.

التوجيه النفسي يساعد في تحديد هذه السمات بدقة ووضع استراتيجيات للتعامل معها، مثل تعزيز التواصل الاجتماعي وتطوير برامج تدريبية لتحسين الثقة بالنفس. (زيوت، 8:2011)

#### **العوامل المؤثرة على الصحة النفسية ودور التوجيه النفسي:**

هناك عدة عوامل تؤثر على الصحة النفسية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة، من بينها:

- **العوامل الشخصية:** تشمل الاستجابة الفردية للإعاقة ومستوى التقبل الشخصي لها.
- **العوامل الأسرية:** الأسرة التي توفر الدعم العاطفي والتشجيع يمكن أن تكون العامل الأبرز في تحسين الصحة النفسية.
- **العوامل المجتمعية:** نظرة المجتمع وقبوله للفرد يمكن أن تسهم في بناء الثقة أو على العكس تزيد من العزلة.
- **العوامل البيئية:** مثل التسهيلات المتوفرة للأفراد في أماكن العمل أو التعليم. التوجيه النفسي يُسهم في معالجة هذه العوامل عبر تقديم استراتيجيات تتناسب مع كل عامل على حدة. (نعم، 14:2008)

#### **أسس التوجيه النفسي (قواعد لضمان الفاعلية والجودة):**

التوجيه النفسي الفعال يعتمد على قواعد واضحة ومحددة، تشمل:

- **التقييم الفردي الشامل:** يتم ذلك لتحديد احتياجات كل فرد ووضع خطة تدخل خاصة به.
  - **السرية المهنية:** احترام خصوصية الأفراد وحمايتهم من أي أذى نفسي ناتج عن كشف معلوماتهم.
  - **ال التواصل الفعال:** بناء علاقة قائمة على الثقة والاحترام بين المرشد والمُستفيد.
  - **المراجعة المستمرة:** التحقق من فاعلية التدخلات وتعديلها عند الحاجة.
- هذه الأسس تضمن توفير بيئة داعمة تسهم في تحسين حياة الأفراد بشكل ملموس. (زناران، 112\_115: 2003)

### **الفوائد النفسية والاجتماعية للتوجيه النفسي في حياة الأفراد:**

التوجيه النفسي يقدم فوائد متعددة، منها:

**تحسين المهارات الحياتية:** يساعد الأفراد على التعامل مع التحديات اليومية بفعالية.

**زيادة الثقة بالنفس:** عبر تطوير رؤية إيجابية للإمكانات الشخصية.

**تعزيز الصحة النفسية العامة:** من خلال تقليل مستويات القلق والاكتئاب وزيادة مشاعر الرضا عن الحياة.

**الاندماج الاجتماعي:** التوجيه النفسي يمكن الأفراد من المشاركة الفعالة في المجتمع، سواء في التعليم أو العمل أو الأنشطة الاجتماعية. (عبد الهادي، 2016: 197).

**أدوات واستراتيجيات التوجيه النفسي لدعم المستفيدين:**

**جلسات الإرشاد الفردي:** يركز على بناء العلاقة بين المرشد والمستفيد لتحديد القضايا الخاصة والعمل على حلها.

**العلاج الجماعي:** يساعد في بناء الدعم الاجتماعي بين الأفراد الذين يواجهون تحديات مشابهة.

**برامج التدريب على المهارات:** مثل تحسين إدارة الوقت، اتخاذ القرارات، والتعامل مع الضغط النفسي.

**التقنيات الحديثة:** مثل استخدام التطبيقات الرقمية وجلسات العلاج عبر الإنترن트. (فريد (13: 2006)

**أنماط التوجيه النفسي (خدمات متكاملة تلبى الاحتياجات المختلفة):**

**التوجيه الفردي:** يركز على الجوانب الشخصية، مثل التعامل مع المشاعر السلبية وبناء الثقة بالنفس.

**التوجيه الأسري:** يستهدف مساعدة الأسرة على فهم طبيعة الإعاقة وتقديم الدعم اللازم.

**التوجيه المجتمعي:** يعزز الوعي المجتمعي بدور ذوي الاحتياجات الخاصة، ويسهم في تقبلهم داخل المجتمع.

**التوجيه الأكاديمي أو المهني:** يمكن الأفراد من النجاح في التعليم والعمل، من خلال توجيههم لاختيار المسارات المناسبة لقدراتهم. (برزان، 2016: 98)

**الدراسات السابقة:**

1- دراسة: (أحمد، 2011)، بعنوان: "أنماط المعاملة الوالدية لذوي الأطفال

العاديين والاحتياجات الخاصة بالأردن ، وهدفت الدراسة إلى معرفة أنماط المعاملة الوالدية المتبعة مع الأبناء والكشف عن الفروق في أنماط المعاملة الوالدية بين الأفراد العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة في تلك الأسر إذ تكونت عينة الدراسة من (340) ولبي أمر (أب وأم) تم اختيارهم من مراكز التربية الخاصة (القطاع الخاص) في محافظة عمان في الأردن، و لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد مقياس لأنماط المعاملة الوالدية مكون من (28 فقرة) موزعة على ثلاثة أنماط هي: النمط المتسلط، والنمط الديمقراطي، والنمط المتساهم، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: - إن النمط الديمقراطي هو أكثر الأنماط شيوعاً في معاملة ذوي الأطفال العاديين وذوي احتياجات خاصة لأبنائهم ثم النمط التسلطي أما أقل أنماط المعاملة الوالدية للأطفال العاديين فقد كان النمط المتساهم.

- كشفت نتائج الدراسة حول السؤال المتعلق بوجود فروق إحصائية في أنماط المعاملة تعزى لطبيعة أبناءهم (عاديون ذوي احتياجات خاصة) أن نسبة النمط الديمocrاطي في التعامل مع الأبناء العاديون أعلى من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بينما كان نمطي التعامل التسلطي والنمط التسييري أعلى لدى الأطفال ذوي الحاجات الخاصة.
- عدم وجود فروق في أنماط المعاملة الوالدية للأطفال العاديون وذوي الحاجات الخاصة تعزى للمؤهل العلمي والجنس.

- توصي الباحثة في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها بضرورة توعية أولياء الأمور بأنماط المعاملة الوالدية الإيجابية وإرشادهم إليها على الوسائل المختلفة سواء وسائل الإعلام أم مجالس الآباء والتأكد على تحسين الأساليب العلاجية المقدمة للطلاب من خلال ربطها مع أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية في البيت وإجراء دراسات مماثلة لأنماط المعاملة الوالدية في ضوء متغيرات جديدة مثل: (المستوى الاقتصادي، والاجتماعي، وترتيب الابن في الأسرة، وتحصيل الطالب وموت أو طلاق أحد الوالدين).

**2. دراسة:** منصور والقول، (2021)، بعنوان: "إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة وأهم المشكلات التي تعاني منها تلك الأسر بالجزائر"، وحاولت الدراسة من التعرف عن الخلفية النظرية للإرشاد النفسي لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال التعرض إلى النشأة والتطور، ولأهم مجالاته وللأهمية والأهداف في التربية التي تعاني منها هذه الأسر الخاصة. وعالجت الدراسة في هذه الورقة البحثية موضوع

إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، وتأثيرها على أبنائهم، واتضح أن ضعف هذا الجانب من جوانب الإرشاد في الدولة العربية وخاصة الجزائر لا يتناسب مع تلك الأهمية التي يتمتع بها، فلا يزال برامج ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم قاصرة، ولا تنس بالفاعلية، وإن كانت المجتمعات العربية، والمؤسسات الراعية لفئات التربية الخاصة في الدول العربية تعمل جاهدة للتقدم بهذه الجوانب التي تخدم وتساعد هذه الفئات الخاصة، ومحاولة التقدم بشؤون رعاية الفئات الخاصة وأسرهم مشاركةً في التنمية الاجتماعية لهذه الدول، كما أوصت الدراسة بالآتي:

- عقد الملتقى لمناقشة الاحتياجات الإرشادية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة، وعقد دورات تدريبية وورش عمل لتطبيق هذا الجانب من الإرشاد في المراكز والمؤسسات الخاصة بهذا الشأن، والتركيز على الإرشاد الأسري في مجال التربية الخاصة، وتفعيل دور الأسرة في العملية التربوية والتعليمية، وإيجاد متخصصين للإرشاد الأسري في مؤسسات التربية الخاصة مؤهلين تأهيلاً عالياً لممارسة هذا الجانب من الإرشاد.

**3. دراسة:** شاهين، 2021 م ، بعنوان: "دور مؤسسات الدولة في دعم الصحة النفسية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء رؤية 2030 م ، وتهدف الدراسة إلى معرفة أهم البرامج التي تقدمها المؤسسات المختلفة بالدولة لزيادة الدعم النفسي للأسر حيث تواجه أسر الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة الكثير من التحديات على المستوى الأسري والمجتمعي مما يؤثر بالسلب على علاقات تلك الأسر مع بعضها البعض أو علاقاتها مع الآخرين بالمجتمع المحلي مما يدعوا لتكافف جهود الدولة متمثلة في مؤسساتها المختلفة لتقديم أنواع الدعم المختلفة وعلى رأسها الدعم النفسي والمساندة النفسية ، وخرجت النتائج تؤكد أنه في مقدمة الاحتياجات النفسية كيفية التغلب على المشاكل بين الزوج والزوجة وعدم وجود معلومات كافية عن الإعاقة وكيفية التعامل معها ولا توجد دورات توعوية عن المشكلات المحتمل حدوثها بسبب وجود إعاقة في الأسرة لأحد أفرادها.

**4. دراسة:** لعرابة، 2021 بعنوان: "الإرشاد النفسي لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة بالجزائر" إذا كان الإرشاد النفسي لأسر الأطفال العاديين ضروري، فإن هذه الضرورة تصبح أكثر إلحاحاً بالنسبة لأسر الأطفال ذوي الإعاقات، وذلك نظراً لما تعانيه هذه الأسر من ظروف ضاغطة، وما يشيع انفعالية داخلها من ردود أفعال

سلبية، واضطرابات انفعالية كالتوتر والقلق والغضب والاستياء والإحباط والشعور بالذنب والعجز وعدم السيطرة واليأس والاكتئاب، بالإضافة إلى ما تتحمله تلك الأسر من أعباء إضافية نتيجة ما تتطلبه رعاية الطفل المعاق من جهود مكثفة ونفقات باهظة لتوفير احتياجاته الخاصة ومتطلبات نموه، فضلاً عن ما يُحدثه وجود الطفل المعاق من مشكلات وضعف البناء الأسري، والأداء الوظيفي للمنظومة الأسرية، كما تواجه هذه الأسر جملة من المشكلات الخاصة أثناء محاولتها التكيف والتعايش مع وجودهم، ولهذا وجب توفير المساندة والمساعدة المادية والمعنوية لهذه الأسر، والتي تكون عن طريق خدمات الإرشاد النفسي، ووقفاً على هذا تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الإرشاد النفسي لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة.

**5. دراسة :** (العامدي، 2022)، بعنوان: "الإرشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة: التحديات والأفاق بالسعودية"، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية الإرشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم، والتحديات التي تواجههم، ودور المرشد النفسي في إرشادهم، ومن خلال الأدبيات والدراسات في هذا المجال ما بين (2015-2022)، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لدراسة موضوع البحث، وخلصت الدراسة إلى أن ذوي الاحتياجات الخاصة تختلف حاجاتهم الإرشادية من حيث تقبل الإعاقة، والاضطرابات التي تنشأ بسبب الإعاقة ودمجهم مع المجتمع، وما ينشأ عن ذلك من تحديات للتدخل الإرشادي مما يزيد من أهمية الإرشاد النفسي لعينة الدراسة، ودور المرشد النفسي لهذه الفئة، والإلمام بالمعلومات المتعلقة بالإعاقة، ومساعدتهم على التعرف على طبيعة إعاقته وعلاجها ومالها، والمساعدة في حل مشكلاته النفسية والاجتماعية والأسرية والدراسية سواء على مستوى الفرد أو أسرته، كما تم تقديم توصيات مرتبطة بالدراسة.

**6. دراسة :** (نعمان، 2022)، بعنوان: " الدعم النفسي والاجتماعي لأسر الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة بالعراق" ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الدعم النفسي والاجتماعي لأسر الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في مركز محافظة دهوك، ومعرفة الفروق في مستوى الدعم النفسي والاجتماعي تعزى لمتغير جنس المعاق، ولغرض تحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والاستبانة أدأً لها، وتكون مجتمع البحث من الأسر التي لديها فرد من ذوي الاحتياجات الخاصة ملتحق بإحدى مؤسسات الرعاية الاجتماعية في محافظة دهوك،

حيث تم اختيار عينة عشوائية من أسر ذوي الاحتياجات الخاصة بلغت (95) أسرة، واعتمدت الباحثة في معالجة البيانات إحصائياً على برنامج (SSPS)، واستخدمت البرنامج (ت) لعينة واحدة، والاختبار (ت) لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط (بيرسون) كوسائل إحصائية للمعالجة. وأظهرت النتائج إلى أن مستوى الدعم النفسي والاجتماعي لأسر الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام كان متوسطاً، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدعم النفسي والاجتماعي بين أسر الأفراد المعوقين الذكور والأفراد المعوقين الإناث، وفي النهاية خرجت الدراسة بعدد من التوصيات والمقترحات منها زيادة الدعم والمساندة من قبل الجهات الرسمية وغير الرسمية لهذه الأسر.

### مقارنة الدراسات السابقة بالبحث:

**1- دراسة:** (أحمد، 2011): نقاط القوة: الدراسة تناولت موضوعاً مهماً وهو أنماط المعاملة الوالدية، وتميزت بتحديد الفروق بين الأسر التي لديها أطفال عاديين وأطفال ذوي احتياجات خاصة، واستخدام مقياس معتمد ومكون من (28 فقرة) يعطي مصداقية للنتائج.

نقط الضعف: العينة اقتصرت على محافظة عمان في الأردن، مما قد يحد من تعليم النتائج على مناطق أخرى، كما أن الدراسة لم تتطرق إلى تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية على أنماط المعاملة الوالدية.

**التعليق:** الدراسة قدمت رؤية واضحة حول أنماط المعاملة الوالدية، لكنها تحتاج إلى توسيع نطاق العينة ليشمل مناطق جغرافية مختلفة ومتغيرات أخرى مثل المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

**2- دراسة:** (منصور والقول، 2021): نقاط القوة: الدراسة تناولت موضوعاً مهماً وهو إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، وتميزت بتحديد المشكلات التي تعاني منها هذه الأسر، والتركيز على أهمية الإرشاد الأسري في مجال التربية الخاصة يعطي قيمة مضافة للدراسة. ونقط الضعف: الدراسة كانت نظرية إلى حد كبير وافتقرت إلى بيانات ميدانية أو نتائج إحصائية تدعم النتائج.

**التعليق:** الدراسة قدمت رؤية نظرية مهمة، لكنها تحتاج إلى دعم ميداني ونتائج إحصائية لتعزيز مصداقية النتائج.

**3- دراسة:** (شاهين، 2021): نقاط القوة: الدراسة تناولت موضوعاً مهماً وهو

دور مؤسسات الدولة في دعم الصحة النفسية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة، وتميزت بالتركيز على رؤية 2030، وتحديد الاحتياجات النفسية للأسر يعطي قيمة مضافة للدراسة. نقاط الضعف: الدراسة كانت نظرية إلى حد كبير وافتقرت إلى بيانات ميدانية أو نتائج إحصائية تدعم النتائج.

**التعليق:** الدراسة قدمت رؤية نظرية مهمة، لكنها تحتاج إلى دعم ميداني ونتائج إحصائية لتعزيز مصداقية النتائج.

**4- دراسة:** (العرابة، 2021): نقاط القوة: ركزت الدراسة على تأثير الإرشاد النفسي على أسر ذوي الاحتياجات الخاصة وليس الأفراد فقط، مما يوفر رؤية أكثر شمولية، كما تناولت الأبعاد النفسية والاجتماعية التي تعاني منها الأسر وحددت احتياجاتها، مما يعطي قيمة مضافة للدراسة.

**نقاط الضعف:** الدراسة لم تتناول مدى فعالية البرامج الإرشادية المطبقة ولم تقدم تقييماً عملياً لمدى تأثيرها.

**التعليق:** قدمت الدراسة فهماً نظرياً قوياً لدور الإرشاد النفسي للأسر، لكنها تحتاج إلى تقييم ميداني لمدى فاعلية تلك البرامج.

**5- دراسة:** (الغامدي، 2022): نقاط القوة: تناولت الدراسة موضوعاً مهماً وهو التحديات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة في الحصول على خدمات الإرشاد النفسي، وتميزت بالتركيز على دور المرشد النفسي في تقديم الدعم العاطفي والاجتماعي، كما سلطت الضوء على الفروقات في الاحتياجات النفسية بناءً على نوع الإعاقة، مما يضيف بعدها تحليلياً مهماً.

**نقاط الضعف:** الدراسة كانت نظرية إلى حد كبير وافتقرت إلى بيانات ميدانية أو نتائج إحصائية تدعم الاستنتاجات.

**التعليق:** قدمت الدراسة رؤية تحليلية قيمة، لكنها تحتاج إلى بيانات ميدانية لتعزيز قوتها النتائج.

**3- دراسة:** (نعمان، 2022): نقاط القوة: الدراسة تناولت موضوعاً مهماً وهو الدعم النفسي والاجتماعي لأسر الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، وتميزت باستخدام منهج وصفي واستبانة كأداة للقياس، واستخدام برامج إحصائية لتحليل البيانات يعطي مصداقية للنتائج.

**نقاط الضعف:** العينة كانت محدودة بعدد (95 أسرة)، وقد لا تكون ممثلة لجميع

الأسر في محافظة دهوك، كما أن الدراسة لم تتطرق إلى تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية على مستوى الدعم النفسي والاجتماعي.

**التعقيب:** الدراسة قدمت رؤية واضحة حول الدعم النفسي والاجتماعي، لكنها تحتاج إلى توسيع نطاق العينة وإضافة متغيرات أخرى مثل المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

**الخلاصة:** الدراسات السابقة قدمت رؤى مهمة حول أنماط المعاملة الوالدية، تطبيق المعايير الوطنية، إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، ودور مؤسسات الدولة في دعم الصحة النفسية، ومع ذلك هناك حاجة إلى المزيد من الدراسات الميدانية التي تشمل عينات أكبر ومتغيرات أكثر تنوعاً لتعزيز النتائج وتحسين الفعالية.

#### ربط النتائج بموضوع البحث:

##### تحليل النتائج:

1- أظهرت النتائج أن الإرشاد النفسي يمثل أداة ضرورية لتحسين الراحة النفسية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة.

2- أثبتت الدراسة أن الخصائص النفسية والاجتماعية تتأثر بعدها عوامل، مثل البيئة الأسرية والمجتمعية، وهذه النتائج تتفق مع ما جاء في دراسة نعمان (2022)، التي أوضحت أن الدعم الأسري يلعب دوراً رئيسياً في تحسين الراحة النفسية.

3- أكدت النتائج على فعالية استراتيجيات الإرشاد النفسي مثل الجلسات الفردية والجماعية في تعزيز التفاعل الاجتماعي والاستقلالية، ويتماشى هذا مع ما ورد في دراسة منصور والقول (2021)، التي دعت إلى تفعيل البرامج الإرشادية لتقليل العبء النفسي.

#### ربط النتائج بالمشكلة البحثية:

تمحورت المشكلة البحثية حول التحديات النفسية والاجتماعية التي يواجهها ذوي الاحتياجات الخاصة، وأثبتت النتائج أهمية الإرشاد النفسي كأداة عملية لمعالجتها، ويتضح ذلك من خلال:

- تقليل مستويات القلق والاكتئاب وزيادة الثقة بالنفس.
- تعزيز التكيف مع البيئة المحيطة من خلال برامج إرشادية متخصصة.
- تحسين جودة الحياة بشكل عام لهذه الفئة.

### مقارنة النتائج بالدراسات السابقة:

- **أوجه التشابه:** تتفق نتائج البحث مع معظم الدراسات السابقة التي أشارت إلى فعالية الإرشاد النفسي في تحسين الراحة النفسية والاجتماعية.
- **أوجه الاختلاف:** ركزت الدراسة الحالية على تطوير استراتيجيات مخصصة تعتمد على تقنيات حديثة مثل الإرشاد عبر الإنترن特، وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة بشكل كافٍ.

### النتائج والتوصيات:

#### أولاً - النتائج:

- 1- التوجيه النفسي يمثل أداة ضرورية لتحسين الصحة النفسية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يساعد على التكيف مع الإعاقة ويقلل من تأثيرها السلبي.
- 2- الخصائص النفسية والاجتماعية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة تتأثر بعدها عوامل، مثل البيئة الأسرية والمجتمع الداعم، مما يجعل التوجيه النفسي ضرورة لتهيئة بيئة صحية.
- 3- الأدوات والاستراتيجيات المستخدمة في التوجيه النفسي، مثل الجلسات الفردية والجماعية، تُظهر نتائج إيجابية في تعزيز التفاعل المجتمعي وتحقيق الاستقلالية الشخصية.
- 4- أنماط التوجيه النفسي المختلفة، سواء الفردي أو الأسري أو المهني، تقدم خدمات متكاملة تلبِي الاحتياجات المتعددة لهذه الفئة.

#### ثانياً - التوصيات والمقتراحات:

##### التوصيات:

- 1- توسيع نطاق برامج الإرشاد النفسي: تصميم برامج شاملة تستهدف مختلف أنواع الإعاقات وتراثي الخصائص الفردية وتتدريب المرشدين النفسيين على أحدث الاستراتيجيات والأدوات لتلبية احتياجات الأفراد بشكل فعال.
- 2- دمج التكنولوجيا في الإرشاد النفسي: استخدام التطبيقات والمنصات الرقمية لتوفير الدعم النفسي عن بعد وتوسيع استخدام التقنيات الرقمية في التوجيه النفسي لتوفير الدعم عن بعد للأفراد الذين يصعب وصولهم إلى الخدمات التقليدية.
- 3- العمل على دمج الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع: وذلك من خلال برامج توعية مجتمعية ودعم التشريعات التي تعزز حقوقهم.

**4- تقديم جلسات توجيهيّة نفسيّة للأسرة: بحيث تكون داعماً رئيسياً في تحسين الصحة النفسيّة للأفراد.**

**المقتراحات:**

- 1- تعزيز برامج التوجيه النفسي: ويكون ذلك داخل المدارس والمراکز التأهيلية لضمان تقديم خدمات متخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة.
- 2- تعزيز التعاون الأسري: من خلال توفير ورش عمل للأسر لزيادة وعيهم بأهمية الدعم النفسي والاجتماعي.
- 3- إجراء دراسات تطبيقية: اختبار فعالية الاستراتيجيات الجديدة للإرشاد النفسي على أرض الواقع لتقييم أثرها.

**المصادر والمراجع:**

أولاً: المراجع العربية

1. أحمد، أريج عبد الله إبراهيم، 2011: "أنماط المعاملة الوالدية لذوي الإلّاطفال العاديين والاحتياجات الخاصة"، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم التربوية والتربية، جامعة عمان العربية، ص 10.
2. برازان، جابر أحمد، 2016: "الإرشاد والتوجيه النفسي"، الطبعة 1، الجنادرية للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، ص 98.
3. خدوسي، كريمة، 2018: "الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة وأدوات دمجهم"، المقالة منشورة في مجلة "دراسات في علم الأرطوفونيا وعلم النفس العصبي"، العدد 7، ص 117-127.
4. الخشالي، علي محمد، 2019: "الصحة النفسية: أسسها وتطبيقاتها"، عمان، دار الشروق، ص 34-36.

5. العثوم، عدنان يوسف وآخرون، 2020: "علم النفس الإرشادي"، عمان، دار الفكر، ص58-60.
6. الغامدي، عبد العزيز بن رشيد علي، 2022: "الإرشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة: التحديات والأفاق"، المؤتمر الدولي للنمو والتطوير التكاملي في التربية الخاصة: تكوين المعرفة المستقبلية خلال الفترة 29-27 مارس 2022،
7. النعيم، عبد الحميد بن أحمد، 2008: "أسس التوجيه والإرشاد النفسي"، جمعية البر في الأحساء، مركز التنمية الأسرية، دبلوم الإرشاد الأسري كلية المعلمين – جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية، ص14.
8. زهران، حامد عبد السلام، 1989: "التوجيه والإرشاد النفسي"، عالم الكتب، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، ص47.
9. زهران، حامد عبد السلام، 2003: "التوجيه والإرشاد النفسي"، عالم الكتب، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، ص112-115.
10. زهران، حامد عبد السلام، 2017: "التوجيه والإرشاد النفسي"، عالم الكتب، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، ص50-53.
11. زهران، حامد عبد السلام، 2017: "التوجيه والإرشاد النفسي"، عالم الكتب، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، ص220 - 223.
12. زبيوت، فيصل، 2011: "مفاهيم أساسية في إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم"، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية، ص8.
13. شاهين، أمل رياض محمد، 2021: "دور مؤسسات الدولة في دعم الصحة النفسية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء رؤية 2030"، مقالة، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، المجلد 5، العدد 18، أكتوبر 2021، ص91-108.
14. عباس، فؤاد، 2018: "التربية الخاصة: نظريات وتطبيقات"، القاهرة، دار الفكر العربي، ص92-95.
15. عبد الهاדי، جودت عزت، 2016: "مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي"، علم التوجيه والتحكم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان،الأردن، ص197.
16. فريد، زهرة سلطان صفت، 2006: "تطوير أداة لقياس كفايات معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة في مجال القياس والتقييم وأساليب التدريس في الأردن"، رسالة دكتوراه منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن، ص13.
17. لغارية، هبة، 2021: "الإرشاد النفسي لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة"، مجلة سوسيولوجيا، المجلد 06، العدد 01، ص46-64، جامعة محمد بن عبد الرحمن طيف 2، الجزائر.
18. منصور، تجاني، القول، إبراهيم بيض، 2021: "إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة وأهم المشكلات التي تعاني منها تلك الأسر"، مجلة سوسيولوجيا، المجلد 5، العدد 2، جامعة الجلفة، الجزائر، ص33-54.
19. نعمان، هلات محمد، 2022: "الدعم النفسي والاجتماعي لأسر الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة دهوك"، قسم التربية الخاصة، كلية التربية الأساسية، جامعة دهوك، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 35، يوليو 2022، إقليم كوردستان – العراق، ص49.